

قصيدة للسيد مصطفى بن ابراهيم من ناحية سيدي بالعباس مات رحمه الله هذه نحو الستين سنة فيها فائدة من جهة حب الوطن :

هَدَّة

يَا سَعْدِي بَاهِلُ التَّلِّ زَيْقَطُوا لِي وَجَابَ * مَزَيْنَ خَطَّهُ يَا نَارِي
حَالِيَتْ وَ قَرِيَتْ نَظَرْتُ مَا فِي الكِتَابِ * هَطَلُوا بِالذَّمِّعِ ابْصَارِي
بَكِيَتْ مِنْ الفَرْقَةِ عَلَى وَجُوهِ الأَحْبَابِ * مَنْ الوَحْشِ قَوَاوُ اضْرَارِي
تَفَكَّرْتُ أوطَانِي وَ خَاوْتِي وَ الصَّحَابِ * وَ أهْلَ المِيعَادِ انْضَارِي

وَطْنِي وَطْنِي يَا نَارِي

فِرَاشُ

أَهْلُ الوَطَنِ المَسْعُودُ * صَافِيَيْنِ الجُدُودُ * وَالذَّ وَرَثَ مَوَلُودُ * خَالَفَ مَعَ السَّلَافِ
أَهْلُ الرَّايِ المَقْدُودُ * طَوْدُ مَنْ بَعْدَ طَوْدُ * أوتَادُ التَّلِّ المَسْعُودُ * حُرْمٌ لِي يَخَافُ
أَهْلُ الخَصْلَةِ وَ الجُودُ * وَ الحَيَا وَ الوُدُودُ * وَ المِيثَاقِ المَعْهُودُ * بِالوَفَا وَ النِّصَافِ
أَهْلُ وَتَاقِي مَقْصُودُ * دَائِمٌ عَلَى وَجُودُ * تَسْمَعُ حَسَّ المَبْرُودُ * مَنْ بَعِيدُ الضَّيَافِ
أَهْلُ مَكَاحِلٍ وَ بَنُودُ * تَتَخَفُّفٌ مِنَ الصَّدُودُ * تَمْرُفٌ لِلْمِيزِ عَنُودُ * طَائِغَةٌ لِلزَّحَافِ

يَا صَبْرِي وَبِنِ أَوْقَارِي

هَدَّة

وِينِ اَوْقَارِ الْهَمَّةِ ضُحَاوُ شَفِّ الصَّرَابِ * مَنْهُمُ شَعَلَتْ نَارِي
مَنْهُمَ مَا رَيْتَ جَلُوسًا لَا هَوَىٰ لَا انْطِرَابَ * غَيْرَ الضَّيِّمِ وَ تَفْكَارِي
مَنْ الضَّيِّمِ وَ مَنْ الْغَرْبَةَ فَنَيْتَ وَ الرَّاسَ شَابَ * هَسَّيْتُ بِحَالِي وَارِي
هَسَّيْتُ عَلَيَّ وَطَنِي وَ زِدْتُ تَعَسُّ الشَّغَابَ * مَنْ الْوَحْشِ قُدَاوُ جَمَارِي

وَطَنِي وَطَنِي يَا نَارِي

فِرَاشُ

يَا سَعْدِي رَيْتَ الْيَوْمَ * مَنْ ادْرَاكَ الْهَمُومَ * وَقَدْتُ نَيْرَانَ الشُّومَ * فِي ذَلِيلِي رُقَاتَ
كِي قَيْسٍ نَضَلَّ نُهُومَ * هَابِلٌ وَ لَا نَوْمَ * سَاهَرَ نَرْعَى النَّجُومَ * طَوَّلَ لَيْلِي نَبَاتَ
فِي بَحْرِ الْهَمِّ نَعُومَ * طَالَ رِيحَ السَّمُومَ * وَ رَمَى شَقْفِي لِلرُّومِ * بِالْيَسْرِ وَ الشَّتَاتِ
ضَايَعَ قَلْبِي مَكْضُومَ * نَايَفَ بِلَا فَطُومَ * مَنْ فَقَدَ رَجَالَ اللُّومِ * ذَبَّتْ رُوحِي فَنَاتَ
وَلَى شَوْفِي مَحْرُومَ * لِلْوَطَنِ مَا نَرُومَ * نَتَّفَكَرُ فِي الْأَرْسُومِ * نَحَتْ عَيْنِي بَكَاتَ
رَانِي ذَرُوكَ مَعْدُومَ * لَا زَهُوً لَا مَدُومَ * لَا جَمْعَ يُجِي مَلْمُومَ * بَيْنَهُمْ غَانِيَاتَ
كَانَ انْوَارِي مَشْمُومَ * فِي رِيَاضِ الضَّمُومِ * زَاهَرَ يَعْبَقُ بِنَسُومِ * رِيحَتَهُ تَسْتَقَاتَ

دَنْفُ بِي مَا طَارِي

هَدَّة

لَا هَمَّةَ لَا عَيْشَةَ انْكَلَّتْ وَ السَّعْدُ خَابَ * رَبِّي سُبْحَانَهُ دَارِي

لَا جَلْسَةَ لَا نَشَوَاتٍ لَا حَدِيثَ الصُّوَابِ * لَا مَنْ يَعْزِفُ مَقْدَارِي
لَا مَنْ يَذْكَرُ اسْمِي وَ لَا يُقَوْلُوشُ غَابَ * مَا لِي ثَانِي بِشَوَارِي
مَا لِي سَيِّئَةٌ فِي النَّاسِ عَاشَ لِي مِنْ سَبَابِ * وَيَنْ أَحْسَانِي وَ وَقَارِي
نَظَرْتُ عَيْنِي مَكْسُورٌ مِنْ شَفْرَهَا تَهَابَ * مِنْ الْهَذْرَةِ كَمِيتَ اسْرَارِي
حَكَمْتُ عَلَى قَلْبِي حَكِيمٌ وَ قَرَا الْحُرَابِ * وَ خَضَى رَائِي وَ اشْوَارِي
كَالِي مَا كُنْتُ ضَرِي وَ سَدَّ عَنْ كُلِّ بَابِ * لِلضَّدِّ نَزِيدُ نَقَارِي
كُنْتُ نَقَانِصُ الْأَخْبَارِ فِي الْوَطَا وَ الْحَدَابِ * ذُرُوكُ كَنَبَلْتُ اَطْيَارِي

وَطْنِي وَطْنِي يَا نَارِي

فِرَاشُ

يَا سَعْدِي كَتَبَ انْ زَارَ * مِنْ الْوَطْنِ بِالْخَبَارِ * حَالِيَتَهُ مِنْ التَّصْمَارِ * كُنْتُ قَلْبِي حَزِينُ
نَخَمٌ مِنْ التَّفْكَارِ * لَيْلٌ وَ الْأَنْهَارِ * سَائِلٌ دَمْعِي مَدْرَارُ * مَنْ بَكَ كُلَّ حِينُ
نَظَرْتُ التَّلْتِ اَقْمَارُ * فَاقَ فَوْقَ السُّطَارِ * يَا مَزِينَهُمْ بِفُؤَارِ * فَوْقَهُمْ زَاهِرِينُ
فَتَحُوا قَلْبِي بِنُورِ * وَ اشْتَرَحَ مِنْ الْغِيَارِ * وَ تَفَاجَى كُلَّ اضْرَارِ * مِنْ الْوُجَابِ الْحُسَيْنُ
طَرَبُونِي بِالْأَشْعَارِ * بَعْدَ ذَقْتِ الْمُرَارِ * وَ الْمَرُوءِ الْي نَكَارِ * رَاهُ قَلْبُهُ حَنِينُ
ذَاكَ الْغَنْجِ الْخَنَارِ * خَانَ خَدَّهُ اخْضَارِ * زِينُ الْوَجْهِ الْمَسْرَارِ * عَيْوَنُهُ مَذَبَّلِينُ
ءَاهُ وَ ءَاوَاهُ عَلَى الدَّارِ * وَ الْخَبَا وَ الْيَزَارِ * عُقْبُ لِيَالِي صُهُارِ * فِي خَفَا جَالِسِينُ
مَنْ يَعْشَقُ فِي الْعَقَارِ * بِهِ يَفْجَى الْكَدَارِ * وَ الْقَهْوَةَ لِلتَّقْصَارِ * وَ الشَّمْعَ وَاقْدِينُ

شَوْفَ الْوَقْتِ الْعَدَّارُ * يَنْقَلِبُ بِالْمَرَارِ * دَنَّفَ بِي مَا صَارَ * جَازَتْ لَنَا سَنِينُ

انْفَقَدُوا مِنَ النَّلِّ اخْبَارِي

هَدَّة

غَيْرُ انْتَمَا لِي وَ نَعَّرْتِي يَا اخْبَابُ * بِكُمْ يَحْمَى مَشْوَارِي

بِكُمْ تَدْفَى نَفْسِي نَهَارَ حَاكِّ الرِّكَابِ * بِكُمْ لَحَايْفُ نَدَارِي

بِكُمْ نَفَخَرُ وَ نَجُوزُ فِي الْمَدْنِ وَ الْعَرَابِ * بِكُمْ عَزِي وَ وَقَارِي

بِكُمْ نَقْهَرُ الْأَعْدَا وَ تَرْتَكُضُ الرِّقَابِ * بِكُمْ تَنْعَدُّ اشْكَارِي

وَإِذَا ضَجَّتْ الْأَعْدَا لَفَاتٍ مَنْ كَلَّ بَابُ * مَا نَتَّهَوَّلُ فِي دَارِي

صَافِي لَاهُ نَسِيَتَوْهَ ءَا أَوْلَادَ النَّسَابِ * حَسْبِي الْآلَةُ الْبَارِي

سَاكِنُ بُرْجِ الضَّايَةِ بَلِيْعَتِي وَ الْكِرَابِ * رَانِي مَرْبُوطُ أَوْزَارِي

تَمَّتْ